قلت هذا الذي قاله قد قاله جماعة كما قيل مثل ذلك في
ان معناه المنع وقد يقال الحكم هو الفصل بين الشيئين بالحق
وكذلك الحد هو الفصل بين الشيئين والمنع جزء مسماه فالمنع
بعض معنى الفصل فان الفصل بين الشيئين يتضمن منع كل منهما
من الآخر والا فليس كل من منع غيره من شئ قيل انه احكمه
حتى يكون منعا بحق وحتى يكون ممنوعا من شئ دون شئ
والحكم هو الفاصل ويقال يوم الفصل وحكم فيصل وحكم بيننا
ولا يقال امنع بيننا والحكمة هي الفصل بين الحق والباطل
والخير والشر والصدق والكذب علما وعملا وذلك مما اوحى
اليك ربك من الحكمة وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وهو السنة لانها بينت ما يؤمر به وما ينهى عنه ،

قال الرازي واما المتشابه فهو ان يكون احد الشيئين مشابها
للآخر بحيث يعجز الذهن عن التمييز قال تعالى ان البقر تشابه
علينا وقال تعالى تشابهت قلوبهم ومنه اشتبه الامران
اذا لم يفرق بينهما ويقال لاصحاب الحقائق اصحاب الشبهات
وقال صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما
امور متشابهات وفي رواية مشتبهات قال فهذا تحقيق
الكلام في الحكم والمتشابه بحسب اصل اللغة ،

يقال هما متشبهان وان كان كثير من الناس يميز بينهما

لكن

لكن قد يكون بعض الناس غير مميز بخلاف لفظ المتماثل فانه
اخص من لفظ المتشابه قال تعالى والنخل والزرع مختلفا اكله
والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه وفي الآية الاخرى
مشتبها وغير متشابه قيل بعضه متشابه وبعضه غير
متشابه وقيل بل هو مشتبه في المنظر واللون وهو غير متشابه
في الطعم ومعلوم ان ما تشابه ورقه ومنظره كما يشبه ورق
الزيتون ورق الرمان فالناس يميزون بينهما وكذلك اذا قيل
بعضه متشابه كما تشبه الشجرة الشجرة اوراقها ورقها او ثمرها
ثمرها وقد تكون مع التمييز بينهما الا اذا صارا متماثلين مثل
حبتي الحنطة فهذا لا تمييز بينهما وهو سبحانه وتعالى لما قال في القرآن
انه متشابه اعني يشبه بعضه بعضا في الحسن والصدق فالتمييز
حاصل مع ذلك وكذلك قوله تعالى واتوا به متشابها والعرب
تقول من اشبه اباه ما ظلم والتمييز حاصل بينه وبين ابيه
وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى بالولد للفراش
وصاحب الفراش ومعه ابو سودة بنت زمعة ام المؤمنين قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واحتجبي منه يا سودة لما
رأوه من شبهه البين (هذا عتبة هو ابن ابي وقاص اخو سعد
رضي الله عنه) بعتبة فهذا شبه بين مع انهم كانوا يفرقون
بين هذا وبين عتبة بن وقاص وهو الذي ادعاه من نجوز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)